

في ذكرى اليوم الوطني.. السعودية مسيرة عطاء لا تنقطع

تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بالذكرى الـ ٨٢ لتأسيسها على يد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود وقضاظطعت السعودية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - بمسؤوليات جسام تجاه أبناء الأمة العربية والإسلامية، وتجاه المجتمع الإنساني، انطلاقاً من النهج الإسلامي القويم الذي يحث على خدمة الإسلام والمسلمين ودعم التضامن العربي الإسلامي.

وكان للمملكة إسهامات كبيرة في تأسيس أربع منظمات سياسية إقليمية وعربية وإسلامية ودولية،



هي منظمة التعاون الإسلامي عام ١٩٦٩م/١٣٨٩هـ، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية عام ١٩٨١م/١٤٠١هـ، ومن الدول العربية السبع التي أسست جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥م/١٣٦٤هـ، ومن الدول الإحدى والخمسين المؤسسة لهيئة الأمم المتحدة عام ١٩٤٥م/١٣٦٤هـ، علاوة على دعمها لمواثيق هذه المنظمات مادياً ومعنوياً وتطوير مؤسساتها وأنشطتها المتعددة والريفي بها.

وحرصت المملكة على المشاركة بدور مؤثر في تأسيس أهم المنظمات العالمية والإقليمية ودعمها، حيث بدأت المساعدات والمعونات وأشكال الإغاثة مع قيام الدولة السعودية، حين أرسى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - قواعد العمل الإنساني في مساعدة المحتاجين في وقت كانت فيه المملكة محدودة الإمكانيات وفي ظل احتياجات ضخمة لتأسيس قواعد الدولة.

وبدأت أولى المساعدات السعودية عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م حينما تعرض إقليم البنجاب في باكستان لفيضانات مدمرة، فكانت اليد السعودية في وقت الحدث تبذل وتواسي وتساعد ضحايا الكارثة، وفي عام ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م شيدت المملكة بامر من الملك عبدالعزيز مدرسة كبيرة في القدس تتسع لـ ٥٠٠ طالب يتلقون رعاية كاملة من غذاء وعلاج وتعليم ولبس وماوى، ورصد لهذه المدرسة ميزانية قدرها ١٠٠ ألف دولار سنوياً، كما دشّن مستشفى حديثاً يقدم العلاج والدواء بلا مقابل، تأكيداً لمواقف الملك عبدالعزيز الراسخة في دعم وتعزيز التضامن العربي والحرص على وحدة الصف ونهذ الخلافات والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والقدس الشريف.

وواصلت المملكة عطاءاتها المختلفة، حيث أنشئ في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة في عام ١٣٨١هـ، بهدف جمع شمل المسلمين والدفاع عن كيانهم ومستقبلهم والارتقاء بمكانتهم بين الأمم، ثم نهض من بعده رائد التضامن الإسلامي الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - ببراية الحق، فقتابعت المنجزات الخيرة وعمل من أجل دعوة التضامن، كما اثمرت جهود الملك فيصل في تأسيس منظمة التعاون الإسلامي في عام ١٣٩٢هـ لتكون منظمة دولية حكومية إسلامية، هدفها تعزيز التضامن الإسلامي والتعاون المشترك في جميع المجالات بين الدول الأعضاء.

وراث المملكة أهمية إنشاء جهاز مختص بخدمة قضايا التنمية الدولية ومساعدة الدول النامية لا



○ أمين ويوسف ويفصل خلال احتفالهم باليوم الوطني ○

عن عروبة القدس وتدعم نضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة أرضه وحقوقه المسلوبة. وكانت المملكة أول دولة عربية تقدم لبلديات الضفة الغربية في فلسطين أكثر من ٧٠ مليون دولار لإعداد البنية التحتية لمدن الضفة من أجل صمودها في وجه الاحتلال، وتعد الوحدة التي أوفت بالزاماتها كاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية حسب قرارات قمة بغداد خلال العشر سنوات من ١٩٩٩/٤٠٩هـ التي بلغت قيمتها حوالي ٨٥٥ مليون دولار بالإضافة إلى الدعم الشعبي الذي بلغ ٩٠ مليون ريال.

وعندما نشب النزاع الداخلي في لبنان استقبلت المملكة اللبنانيين بالترحاب والرعاية وبدلت جهودها سياسية ودبلوماسية حثيئة لإنهاء النزاع ولدعم صمود الشعب اللبناني في الحنة ومواجهة العدو الصهيوني، والتقى اللبنانيون في رحاب المملكة عام ١٩٨٩م لصياغة ميثاق الفواق الوطني الذي أنهى الحرب ونشر السلم في ربوع البلاد.

وفي هذا الإطار قدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - عندما كان ولياً للعهد - تصوراً للتسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية من ثمانية مبادئ عرف باسم (مشروع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز) قدمه لحفظه الله إلى مؤتمر القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢م ولاتقت هذه المقترحات قبولاً عربياً ودولياً وتبنتها تلك القمة وأكدتها القمة العربية اللاحقة خاصة قمة الرياض وأضحت مبادرة سلام عربية.

ومن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في مكافحة الجوع المساهمة لقمحة واكتتها القمحة الحكومية اللاحقة خاصة قمة الرياض وأضحت مبادرة سلام عربية. والقمة التي قدمت لها منحته جائزة (البطل العالمي لمليون دولار إلى برنامج الأغذية العالمي في يناير ٢٠٠٩م، واستشعاراً من المنظمات العالمية لدور خادم الحرمين الشريفين وتقديرًا منها لدعمه لبرنامجها الإنسانية وتبرعه لها منحة جائزة (البطل العالمي لمكافحة الجوع لعام ٢٠٠٨م) في حفل أقيم بمدينة

طارق أمين عبدالغفار*

***رجل أعمال**

اليوم الوطني .. تاريخ وإنجازات



تتالى الأعياد هذا العام فما هلالنا عيد الفطر المبارك وغربت شمس يومه الثالث، حتى أشرقتم شمس عيد آخر الا وهو ذكرى اليوم الوطني

للمملكة، ولعلنا نستذكر ونحن نعيش هذه الأيام أعز صفحات تاريخ وطننا الغالي، حين انطلق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - ليصنع مع نفر من رجاله المخلصين ملحمة كفاح بطولية من أجل توحيد الجزيرة العربية إذ كانت تفتقد إلى الأمن والاستقرار، وليصنع حلمه الكبير في بناء هذا الكيان الشامخ على أركان القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

هذه البلاد التي لم يكن حالها يرضى أحداً قبل أن يصنع الملك عبدالعزيز مشواره النضالي ومشروعه الحضاري والإنساني، كانت الصورة موحشة، والأمن غائباً والاحتلال والغزو هنا وهناك، ثم بعد ملحمة النضال وتوحيد الوطن شاع الأمن والأمان وتكرس الاستقرار، وتجددت مشاعر الثقة والأخوة الإسلامية والإيمانية بين أبناء الوطن الواحد، واستقرت قواعده مكنية للتنمية والبناء الحضاري والإنساني، وتأسست المملكة الفتية الناهضة على أركان قوية فصارت قوة الاستقرار والأمن في عالمنا العربي، واحتلت موقع القلب والقيادة في عالمنا الإسلامي، كما هي قبلته القدسة.

وسار من بعده أبناءه البررة سعود، وفضل وخالد وفهد - يرحمهم الله - وحتى هذا العهد المبارك بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله -، لتتواصل مسيرة العطاء في كل مناحي الحياة، وارتفع البناء في كل الأجزاء ليلعوا صرح الوطن وتعزّن أركانها، ولتنبوأ المملكة مكانتها ومكانتها اللائقة تحت شمس في عالم اليوم تواكب كل ما يموج به من تطور حضاري وعلمي وإنساني من أجل الإنسان السعودي حضاراً ومستقبلاً.

ولس كل أبناء الوطن خلال هذا العهد الميمون، تواصل العطاء الصادق من أجل الوطن ولأبنائه، ورأينا كيف يكون القائد قريباً من مواطنيه، معبراً عن تطلعاتهم ومستجيباً، لايمانهم وطموحاتهم، وساعياً لكل ما يحقق للوطن عزه وللمواطنين كرامتهم ورفاهيتهم، كما نستشعر الجهود الصادقة المضنية التي يقودها هذا الملك لرفعة الوطن ورفاهية مواطنيه.

ومن أبرز دلائل تلك المشاريع الصناعية والتنموية العملاقة هو توسعة الحرمين الشريفين وإنشاء الجامعات والمدن الطبية والاقتصادية ومشاريع أخرى في طور الدراسة وفي هذه المناسبة الغالية أتوجه بخالص التهنية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - يحفظهم الله - وإلى كافة الشعب السعودي الكريم وكل عام وانتم بخير.

د. فيصل إبراهيم السليمان العجيل

لحظات صنعت تاريخنا وحضارات



إنه التاريخ.. لحظات تحمل كلمات، فتصنع حضارات.. لحظة صعود في معراج المجد.. فأخذ الوطن نحو الغد.. وتلمس النفوس بالودع والعهد..

لحظة تعبر عن حلم يتردد في الحنايا.. لحظة حلم يسامر صاحبه.. كشاعر يسامر نجما ساهرا.. في أحداق الطيف.. بأسحار الصيف.. إنها التواريخ.. لحظات وضعت جنتينا نزعا.. بين أرض وسماء..

لحظات صنعت تاريخنا وحضارات

للحق مضمارا
ورجال عز بالصواب تنادي
يا أيها اليوم الذي فيه اتحدت
إني أنا سعودية
وأقولها للعالمين حقيقة
هذي البلاد رأيت فيها غايتي
هذي البلاد مدرسي
خطواتي
حملت صبايا والطموح مرادي
واليوم أكتب في سجل تاريخها
إن الذي جمع عشول والمثاعف والنهي
رب العباد..
اخترت من بين البلاد بلادي
ليكون منها المصطفى
خير الأنام قد ارتقى
سيل السماء
وإن بغى الحساد بالأحقاد
كل المكارم في السعود فضيلة

وحوار يدور في أفق المدار..
يسأل الإنسان نفسه..
عن جذوره وفروعه..
عن سبيله وهدفه..
ويجد الإجابة إلهاما ياتيه..
من قيثارة أعصاب البان الخضراء الممتدة في مدى
البحر..
وكانها ماء الحياة في تيار الهوية المستمر..
وتتحدث النفس..
ويرتفع الصدى عميقا يزلزل الكيان:
وهل أنا إلا وطن؟
وهل البشر إلا أوطان..

يا أيها الزمن الذي رسم الآمال قصيدة
فرايت في وجه الرمال حديقة
ورياض عمران بكل مكان
وسواعد لا تمل من العمل
مدت أياد الملعا أمجاد
وصهبل خيل للعروبة تغتدي

يوم الإنجاز .. وطن شامخ

لهذا، أجزم أن وطننا كهذا لا يحتاج ليوم واحد يخصص للاحتفاء بمنجزاته واستحضار تاريخه، وشكر قيادته على ما تطلعه من رؤى تاريخية، وأفكار ومبادرات لأجل إنسانته، بل يحتاج كل أيام السنة إن الاحتفاء باليوم الوطني، لا يعني الوقوف عند استحضار الماضي، ولا الاكتفاء بتقدير المنجز، وإنما استشراف المستقبل، والتخطيط له، والعمل في سباق مع الزمن، لننظر في اليوم أول الميزان، من العام القادم، ماذا حققنا، وما الذي كان يجب أن ننجزه، لأن الولاء والانتماء والحب والوطنية والمواطنة، ليست مجرد شعارات ترفع، وزينات تعلق، ولكنها عمل وإخلاص وبناء. ■

حامد بن جابر السلمي*

***المدير العام للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة**

ومعرفة بطباع الناس والأعراف والنقالب فيها، إلى جانب رؤية ثاقبة ودهاء وحكمة أهلته كلها لأن يستخرم عقول وخبرات القدرات المميزة من رجالات هذه البلاد ويزاوجها بأساطين المستشرقين والمفكرين من الأقطان في العالم العربي والعالم المتقدم، فلقد كان المؤسس كبيرا، فاستعان بالكبار، وانطلق من الجذور إلى رحاب العصر.

اليوم الوطني مناسبة دورية ووطنية لتثبيت وتأكيد مكانة الدولة في الداخل والخارج، وتذكير لما قامت به الدولة نحو بلادها من خدمات في شكل محاسبة دورية لأعمال الدولة عما يجب أن تقوم به وعمما يجب أن تكون عليه خدماتها المنفذة.



العصر.

اليوم الوطني المناسبه دورية ووطنية لتثبيت وتأكيد مكانة الدولة في الداخل والخارج، وتذكير لما قامت به الدولة نحو بلادها من خدمات في شكل محاسبة دورية لأعمال الدولة عما يجب أن تقوم به وعمما يجب أن تكون عليه خدماتها المنفذة.

الوطن، وسوف نذكر على الفور أن المسيرة السعودية حققت إنجازات لا تعد ولا تحصى في زمن قياسي، وأن تلك المسيرة لا تزال مستمرة بحمد الله وتوفيقه، على أسس التوحيد والوحدة ومبادئ العقيدة السححة، ومنهج الإصلاح والتطوير التي جعلها القائد المؤسس ركيزة البنيان، وحافظ عليها وسار على نهجها القويم أبناؤه البررة، حتى أصبحت في عهد خادم الحرمين الشريفين -رحاه الله- عنواناً للمجد. لقد كان الملك عبد العزيز وجهاً لوجه مع ظروف وعرة شرسة من الفرقة والنزاعات وانعدام الأمن وعسر المورد والتخلف والجهل والمرض، وإلا أن ذخيرة من المكونات الشخصية والقيادة للمؤسس من إيمان عميق ودراية بطبيعة الأرض التي يتحرك عليها

تم بنا أيام لا تحمي ولا تنسى من أعماق ذاكرة الوطن كيانته وإنسانيته ، لأنها أيام تحولت من شتات صوب وحدة ، ومن تضاد نحو ألفة ومحبة ، من هدم وضياح إلى بناء كيان ووطن شامخ ، فقد كانت الصدارة الإقليمية، والقيادة الإسلامية، والقوة العربية من نصيبنا دوما، وهو فضل من الله، ثم هو بفضل عراقة الحكم، ومزجه الحكمة بالحكمة، والعلم بالحلم، بهذا النهج نستحضر اليوم المجد يوم الوطن . ففي هذا اليوم التاريخي تحضر ببنينا شخصية حاضرة في التاريخ والذهنية الشعبية، شخصية الملك عبدالعزيز، الذي حول أقرق بلد بمساحاته الهائلة، إلى أمل بالثروة، ثم تدفقها وإنشاء دولة حديثة بالمعايير والمواصفات العالمية.

اليوم لا بد أن ننظر من حولنا، وننظر إلى صروحنا الشامخة، ونستعرض معا إنجازات

ذكرى التوحيد



تحتفل المملكة العربية السعودية في هذا اليوم المبارك بذكرى التوحيد المبررة للمملكة العربية السعودية على يد المغفور الملك عبدالعزيز ونجدها فرصة

لتقديم عهد الولاء والمحبة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله الذي اضاف اليه اسما جديدا هو خادم الاسلام والمسلمين فقد استضاف خادم الحرمين حفظه الله في رمضان هذا العام القمة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي وما تمخض عنها من قرارات في خدمة الاسلام والمسلمين وكذلك اعتماد المخطط الشامل لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة كإطار استراتيجي لتنميتها حتى عام ١٤٢٦هـ وفق مشروع خادم الحرمين لأعمار مكة المكرمة. وكذلك الموافقة على تنفيذ مشروع النقل العام بمدينة مكة المكرمة (القطارات - الحافلات) والذي يبلغ قيمة تنفيذها ٦٢ مليار ريال ندعو الله عن وجل بان يجعل ذلك في موازين خادم الحرمين الشريفين ويجزيه الله خير الجزاء وان ينعم على هذه البلاد بالأمن والأمان في ظل خادم الحرمين الشريفين.

فهد الوذيانني